

## مؤتمر الكوبيام السابع عشر

### الجلسة العامة

المكتبة الوطنية الفرنسية "فرنسوا ميتران"،

باريس ، 10 أبريل 2010

فتح :

MITTERRAND Frédéric ، وزير الثقافة والاتصال (فرنسا)  
VASSILIOU Androulla ، المفوض الأوروبي للتربية والثقافة وتعدد اللغات و الشباب  
AZOULAY André ، رئيس مؤسسة أنا ليند الأورو-متوسطية للحوار بين الثقافات (المغرب)  
HOOG Emmanuel ، رئيس الكوبيام  
PARADISI Alessandra ، الأمينة العامة للكوبيام

مقدمة: MORIN Edgar ، عالم الاجتماع والفيلسوف (فرنسا)

افتتحت الجلسة العامة لمؤتمر الكوبيام السابع عشر من طرف السيد **ايمانويل هوج**، رئيس الكوبيام الذي شكر جميع المشاركين ثم أعطى الكلمة للوزير **فريدريك ميتران** الذي أكد الرغبة المشتركة في أن يكون البحر الأبيض المتوسط في القرن الحادي والعشرين عبارة عن هدف مشترك بين أوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط. وذكر الوزير ميتران أهم مشاريع الكوبيام من بينها إنشاء الجامعة المتوسطية للسمعي البصري و الحفاظ على الذاكرة السمعية البصرية للمنطقة الأورو-متوسطية عبر تقاسم المحفوظات السمعية البصرية على الانترنت و النشاطات الهادفة إلى تشجيع الإنتاج المشترك الأورومتوسطي و إنشاء القناة التلفزيونية المتوسطية الذي هو "مشروع طموح الآن في متناول أيدينا". وختم كلمته بالإعراب عن الدعم الكامل من قبل فرنسا لكسب الرهان السمعي البصري المتوسطي.

شكرت السيدة **اندرولا فاسيليو** الكوبيام لجهوده الرامية إلى تعزيز الحوار بين شعوب ضفتي البحر الأبيض المتوسط كما ذكرت بنجاح مشاريعه التي حصلت على دعم مالي من المفوضية الأوروبية.  
وأكد **أندريه أزولاي** على ضرورة أن يمضي البحر الأبيض المتوسط قدما متضامنا ومؤمنا بمصيره المشترك و بمسؤوليته المشتركة. و قد أكد إيمان المؤسسة الأورومتوسطية أنا ليند بمنطق الشراكة التي يروج لها الكوبيام عن طريق مبادراته مثل مبادرة إنشاء قناة تلفزيونية متعددة الثقافات خدمة لجميع شعوبنا.  
وتحدث **إدجار موران** في مقدمته عن مفهوم "البحر الأبيض المتوسط"، مصدر التنوع الحضاري و هو أساس وحدة المنطقة. يلتقي في ذلك "البحر بين الأراضي"، الشرك و التوحيد، العقل والجنون، والمقدس والمدنس كما لو كان "عالم البحر الأبيض المتوسط عالما مصغرا لواقع الانسان". التوازن الصحيح بين فكر الشمال و ثقافة الجنوب بالإضافة إلى اللقاء بين الأمثلة النفسية و الأسطورية و الثقافية بالأمثلة التقنية و العملية و الاقتصادية يمكن أن يؤدي بنا إلى اتحاد البحر المتوسط الذي يعتبره الفيلسوف موران "يوطوبيا جيدة" لأنها ممكنة التحقيق.

عرضت أليساندرا براديسي، الأمينة العامة للكوبيام، النتائج الرئيسية التي حصلت المنظمة عليها خلال السنة الماضية و سلطت الضوء على قيمة التعاون المهني داخل الشبكة كعامل من عوامل المعرفة والتفاهم بين الشعوب والثقافات في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

## دورة الجلسة 1: عشر مشاريع لتنظيم وتطوير وتعزيز السمعي البصري المتوسطي

رئيس الجلسة : France 24 ،MJAIED M.T. ،  
de CAROLIS Patrick ، الرئيس والمدير العام - France Télévisions (فرنسا)  
SAHIN Ibrahim ، المدير العام لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية (التركية)  
TOGHINA Maria ، الرئيس والمدير العام للإذاعة الرومانية (رومانيا)

أكد باتريك دي كاروليس التزام التلفزيون الفرنسي و اهتمامه بالبحر الأبيض المتوسط مشيرا الى أهم المشاريع المتطورة مع شركاء دوليين. و أكد رئيس التلفزيون الفرنسي أيضا على أهمية التعاون مع الكوبيام من أجل إنشاء المشهد السمعي البصري المتوسطي عن طريق الأنشطة المكرسة لتبادل المعلومات المتوسطية و لتعزيز الروابط بين المهنيين في المنطقة.

ثم ذكرت مارييا توغينا بالإعلان الذي تم اعتماده في بوخارست أثناء مؤتمر الكوبيام الخامس عشر فهو يدعو إلى احترام التعددية الثقافية و يشجع التعاون عبر الحدود الجغرافية. كما أنها أكدت على التزام الإذاعة الرومانية بالإنتاجات المشتركة بتنسيق من الكوبيام و بدعم من المؤسسة الأوروبية المتوسطية أنا ليند. ذكر ابراهيم شاهين أن للتركية «الهوية المتوسطية» فأعرب عن استعداد تلفزيون التركية للتعاون مع الكوبيام من أجل تعزيز التفاهم المتبادل. و عبر أيضا عن الاهتمام بالإنتاجات الإذاعية المشتركة و بمشروع ميد-ميد الذي قدمته فيما بعد ميراي موريس، مديرة المشروع بالمعهد الوطني الفرنسي للسمعي البصري. عرضت موريس النسخة الأخيرة للموقع الإلكتروني الذي سيسمح ، بفضل دعم الاتحاد الأوروبي، باطلاع عامة الجمهور إلى التراث السمعي البصري المتوسطي الغني و العريض. وأخيرا ، جرت مناقشة حول تنظيم تداول الأعمال الفنية في المنطقة و حول أهمية وسائل الإعلام الجديدة وخاصة بالنسبة للأجيال الشابة.

## دورة الجلسة 2: الحاجة إلى تعزيز التعاون: مثال الحقوق الرياضية

رئيس الجلسة : France Télévisions ،REVEILLON Jean ،  
MAAOUI Slahedine ، المدير العام لاتحاد إذاعات الدول العربية  
ERICSON Niclas ، المدير لتلفزيون الاتحاد الدولي لكرة القدم (FIFA TV)  
PHILIPPOT Jean-Paul ، رئيس اتحاد إذاعات الأوروبية.

في إطار الدورة الثانية ، فتح رئيس الجلسة جان ريفييون النقاش حول التعاون في ميدان الحقوق الرياضية. قال السيد نيكلاس إريكسون أن إنشاء علاقات مع وسائل الإعلام هو أمر هام جدا للاتحاد الدولي لكرة القدم. أعرب السيد صلاح الدين معاوي بعد ذلك، عن أسف اتحاد إذاعات الدول العربية لتنازل الحقوق لمشاهدة البطولة في العالم العربي إلى شركة خاصة. فأردف أنه من الضروري أن تعطى في المستقبل، الأولوية لحقوق المواطنين على المصالح التجارية. ثم أعطيت الكلمة للسيد جان بول فيليبو الذي شدد على القيمة التربوية للأحداث الرياضية و أهمية اتفاق بين الاتحاد الدولي لكرة القدم و بين الإذاعات لضمان تغطية أوسع لجميع الألعاب الرياضية. وأخيرا ، دار النقاش حول ضرورة إجراء مفاوضات بين الفيفا و بين شبكات الإذاعات لجعل الرياضة في متناول جميع المواطنين.

### دورة الجلسة 3: المشروع البارز للسمعي البصري المتوسطي : القناة التلفزيونية المتوسطية

رئيس الجلسة : MUASSES Riad ، Euronews ،  
BOYON Michel ، المجلس الأعلى للسمعي البصري (فرنسا)  
CLEMENT Jérôme ، رئيس ARTE France ونائب رئيس ARTE GEIE (فرنسا)  
BEN AMMAR Tarak ، الرئيس والمدير العام – Quinta Communications  
GARIMBERTI Paolo ، رئيس راي (RAI – Radiotelevisione Italiana)

تناقش المتحدثون في الدورة الثالثة، حول الشروط لإنشاء القناة التلفزيونية المتوسطية متعددة اللغات والثقافات التي يمثل المشروع "تيراميد" المرحلة الرائدة منها.  
قدم السيد **جيروم كليمان** تجربة القناة التلفزيونية الفرنسية الألمانية كمثال للعلاقة التعاونية بين الدولتين.  
ثم ذكر **كليمان** التزام القناة بالعمل مع منتجي المنطقة المتوسطية. وفي وقت لاحق عبر السيد **طارق بن عمار** عن تقديره للمشروع الطموح الذي يشجعه الكوبيام و قدم القناة الفضائية "نسمة" و هي قناة الثقافة المغربية التي لا تتلقى إعانات حكومية.

و قال السيد **باولو غاريمبيرتي** أن وجود هذه القناة هو مهم جدا لتعزيز الحوار في المنطقة كلها غير أن المشروع يحتاج إلى الدعم السياسي والاقتصادي من قبل جميع الحكومات المشتركة كي يتحقق.  
أكد السيد **ميشيل بوايون** أيضا دعمه لإنشاء القناة و قال أنه إذا تم تجاوز الصعوبات التقنية فإنه من الضروري الآن البحث عن الدعم الحكومي بالإضافة إلى تأسيس إطار قانوني وذكر أنه كان من بين المشاريع المطروحة في مؤتمر الكوبيام الماضي في القاهرة.

انتهت الجلسة بمداخلة السيد **بونيبيا**، مدير مكتب وزيرة الثقافة الإسبانية، السيدة **جونزاليس سيندي**، الذي أشار إلى التزام الحكومة الإسبانية في حوض البحر الأبيض المتوسط. و قال أنه متأكد أن وسائل الإعلام هي أداة للتغيير الاجتماعي يجب دعمها لتعزيز التفاهم المتبادل في هذه المنطقة.